

الهروب من الفهم ج21) للاعاجم)

شريف طه يونس

نور في الظلمات انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل ولا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ان شاء الله اه نتكلم عن الالية ما الذي سنقوم به مثلا انت تمسك بصفحة من المصحف - [00:00:21](#)

وليكن مثلا الصفحة رقم خمسة وسبعين من المصحف. مثلا انا اضرب لكم مثال وليكن مثلا اي صفحة من المصحف. يعني انا امامي الان الصفحة مسل رقم اه ثلاثمائة واحد وثمانون الصفحة الواحد - [00:00:40](#)

الحادية والثمانون بعد الثلاثمائة. خلاص هذه الصفحة من المصحف مثلا تبدأ بقول الله عز وجل ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان يعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون اول شيء تبدأ به التلاوة - [00:00:58](#)

اول شيء تبدأ به الاية التلاوة. تقرأ هذه طيب لكن اي نوع من التلاوة يعني مثلا ممكن واحد يقرأ ولقد ارسلنا الى ولقد ارسلنا الى مداخلا صالحا نعبد الله فانه فريقا يغتصبني قال اقوى من الذين - [00:01:18](#)

قد يقرأ البعض هذا ولكن قد يقرأ البعض ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا يبقى نقرأ اي نوع من القراءة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم واضح كان يرتل السورة حتى تجيء اطول من اطول منه. كانت قراءته مد يقطع قراءته اية اية قراءة بطيئة - [00:01:38](#)

كان اذا واضح يا اخوة يبقى التلاوة ينبغي ان تكون بترتيل وتمهل وخشوع وتحسين للصوم كما جاء في السنة نتغنى يعني التغني بالقراءة والافضل ان تكون القراءة ايه؟ جهرا. الافضل ان تكون ايه - [00:02:09](#)

جهرا لا نريد قراءة للقراءة وانما نريد قراءة للاتباع. نريد قراءة لايه اتباع يريد تلقيهم للآيات بنفسية من من يتلقى للتنفيذ والاتباع يعني يا اخوة من المهم انك ما تكون تقرأ الآيات كواحد يعني ايه آ امامه نص بيقرأه. انت تقرأ كأن انت جندي في في ارض المعركة - [00:02:27](#)

وجاءك كتاب من القائد باي نفسية ستقرأه احسنت للتنفيذ سيكون التلقي للتنفيذ. هذا ما نريده من انت هذه الصفحة مثلا حينما تقرأ اريدك ان تقرأ بنفسية ان هذه رسالة من الله اليك انت تقرأها لا تقرأ لمجرد القراءة وانما قراءة للاتباع - [00:02:51](#)

ولذلك قلنا اسمها التلاوة اسمها الاية التلاوة. تمام؟ لان التلاوة كما قال الراغب اخص من القراءة لان فيها معنى الاتباع فيها معنى الاية؟ الاتباع. خلاص طيب يبقى القراءة قلنا بنفسية من يتلقى للتنفيذ والاية؟ والاتباع وليس لمجرد الاطلاع والاستمتاع - [00:03:14](#)

فلا تنتهي العلاقة بالآيات بمجرد قراءتها. ولكن تنتهي حين تصبح واقعا عمليا في حياتهم انت ما تقرأ لتنتهي العلاقة عند اخر حرف قرأته لكن اقرأ لتكون تلك الآيات واقعا عمليا في حياتك. ماشي - [00:03:36](#)

لا نريد تلك التلاوة الطقوسية بل نريد تلاوة تتجلى فيها العبودية. لا نريد تلاوة الاية؟ القوسية بل نريد تلاوة تتجلى فيها العبودية. وقد تكلمنا عن الطقوسية والعبودية فنكون ونحن نتلو كأننا نطرق باب القلب لتتكسر الاقفال التي تحول بين القلب وبين مباشرة معاني القرآن له - [00:03:55](#)

اخوة وكأن هذا القلب عليه اقفال فنحن بالتلاوة نطرق باب القلب. تمام فنكسر تلك الاقفال. ولا بأس ان تكرر الاية لو انك لم تجد يعني قلبك فيها كررها طيب - [00:04:15](#)

كان اول ما اوصى به الله النبي ابان قيامه بوظيفة التعليم آ القرآن تلاوة الآيات تلاوة ايه؟ تذكير. يعني مرت علينا يتلو فهم آياتك

وتلاوتها ذكرها المرة بعد المرة لترسخ في النفس وتؤثر في القلب - 00:04:36

وهي عبارة عن تلاوة ما فيه بيانها وتوجيه النفوس للاستفادة منها والاعتبار بها فهو يقرأها عليهم قراءة تذكير. ماشي طيب باول

خطوة تعملها ايه يا شيخة بالتلاوة واي تلاوة تلك - 00:04:53

هم اي تلاوة تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم طيب الخطوة التالية الاستماع والانصات. الاستماع لايه والانصات طيب لماذا الاستماع؟

لان هذه عبودية واقصر الطرق الى القلب الاذن واحنا للأسف الشديد نفرط في هذه العبودية كثيرا - 00:05:11

يعني من منا له ورد سماع؟ ورد سماع النبي صلى الله عليه وسلم كما كان له حزب قراءة كان يسمع القرآن ويستمتع له وحديث ابن

مسعود المشهور لما النبي صلى الله عليه وسلم ذهب اليه فقال ايه - 00:05:34

اقرأ علي قال اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان اسمعه من غيري واضح فهذه عبادة مهجورة وهي عبادة الاله؟ السماع او

الاستماع. وعبادة عظيمة الاجر عظيمة الاجر يكفيني فيها قول الله عز وجل - 00:05:50

واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ايه يرحمون ولعل من القرآن تحقيقية. تمام و ترحمون قلنا الرحمة هي ايش في اول يوم

قلنا الرحمة ايش ايوه كمال الحنان مع كمال الاحسان. الترفق والاحسان - 00:06:13

فهذا باب من ابواب الرحمة قد وعد الله عز وجل من فعل ذلك بالرحمات وما تتضمنه من احسان وحنان وفتوحات. لذلك الذي اه

يحقق هذه العبودية العظيمة وعبودية الاستماع والانصات. تمام تمام يا اخوة - 00:06:34

صعبة دي مثلا يبقى انت الايات هذه الصفحة مثلا لو انت عندك برنامج ايات هذا او حتى يعني لا يكاد احد منا لا يكون معه مصحف

على هاتفي الان يعني مصحف صوتي اقص. تمام - 00:06:52

فهذه عبودية بعد ان تقرأها تعمل ايش يستمتع اليها وانا اوصيكم ان يكون لك ورد سماع ورد ايه؟ سماع. تجلس هكذا تنصت ولو

صفحة واحدة بس مش السماع اللي هو ان انت يعني تجعل مثلا الصوت بجوارك وانت منشغل بشيء اخر - 00:07:04

انما نريد سماع انت جلست هكذا جلست ليه؟ لتسمع تسمع لرسل ربك لرسائل ربك ماشي يبقى هذه الصفحة تقرأها وبعد ما تقرأ

تعمل ايش تستمتع اليها. طيب يا اخوة احنا قلنا - 00:07:22

ولا استماع يبقى انا قلت لك انا لا اريد قراءة وانما اريد تلاوة لان الفرق بين القراءة والتلاوة ان القراءة قد تكون قراءة للقراءة اما

التلاوة فلا تكون الا قراءة للتابع - 00:07:37

رأي الاله التابع. تمام طيب وانا اردت سماع ولا استماع لان السماع قد يكون بقصد وبدون قصد. اما الاستماع فهو افتعال يكون

بقصد تمام؟ ولذلك الاستماع يعبر عن سماع القلب - 00:07:53

الذي هو سماع تفهم وتدبر واستجابة انما السماع قد يكون سماع جارحة وقد يكون سماع ايه قلب لكن الاستماع في الغالب يعبر عن

استماع الاله؟ القلب. واضح يا اخوة؟ طيب استماع وانصات. ايش معنى انصات - 00:08:12

تقوت هنعيش سكوت يعني تقطع الشواغل والصوارف تهيب نفسك ما تكون مثلا يعني تستمتع وانت ايه تفعل شيء اخر؟ او لا؟ هذه

هذا الوقت تخصصه لسماع القرآن. هذه عبودية مهجورة للأسف الشديد - 00:08:30

طيب يبقى قلنا تلاوة وبعد التلاوة ايش الاستماع اتفقنا على الاستماع طيب ولذلك نقول لا نريد سماعا وانما نريد استماعا ولا لان

الاستماع اكمل من السمع. لانه افتعال فيه قصد وانصات - 00:08:46

ولا نريد سماع الجارحة وانما نريد ايه؟ سماع القلب اريد سماعا بنفسية للتلقي للتنفيذ بنفسية المحب لربه. الذي يريد ان يعرف ما

يوصيه به ليمثله طيب كده كام خطوة يا اخوة - 00:09:04

الاولى تلاوة الثانية الاستماع والانصاف. اما الثالثة فهي الضبط او التجويد وانا في الحقيقة كما قلت لكم اذكرون ذلك الرجل الذي

قلنا يعني اتاه خطاب من جامعة هارفارد نحن نريد ما نحتاج اليه الان. يعني يكفيك مثلا ان انت لو كانت كان الذي يقرأ هو الشيخ

الحصري مثلا - 00:09:22

او الشيخ عبدالباسط او غيره انك تردد وراءه حتى تطمئن الى انك تقرأ قراءة ايه سليمة واضح؟ يعني يكفيك هذا الان انك تقرأ قراءة

سليمة. تمام؟ فهو مثلا هنا في الايات التي معنا - 00:09:48

ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا فانت مثلا بتقرأ وراءه فقلت ايه؟ ولقد تجد الشيخ الحصري يقرأها ولقد فتضبطها وراءه. مسلا

ارسلنا تقول ارسلنا فتجده يقول ايه؟ ارسلنا فايه؟ ضبطها وراءه. واضح يا اخوة - 00:10:05

طيب الى تموت انت تقول الى سمود فتجده يقول الى ثمود تستطيع ان تضبطها ايه؟ وراءها. واضح يا اخوان؟ طيب يبقى التجويد او الضبط طب لماذا نعتني بهذه لانها وسيلة الى غاية. اجتهد في ضبط قراءتك لتكون كما انزل الله. والافضل ان يكون ذلك من خلال

متخصص - 00:10:25

وان لم يتيسر فمن خلال متابعة القارئ والضبط بترديد قراءته كما هي واثرتنا تسميته الضبط لننبه على ان دور هذه الخطوة تحقيق

القراءة المنضبطة التي تعين على الفهم وما ينبغي التوقف عندها كثيرا لانها وسيلة وليست ايه - 00:10:48

تمام طيب يبقى لا بأس ان هذه الصفحة التي ستأخذها اليوم لو انك جعلت لنفسك ورد صفحة يوميا من المصحف فلا بأس ان هذه

الصفحة تضبطها مع مع احد اخوانك - 00:11:08

الضابطين للقراءة. واضح يا اخوة ما تمكنت ممكن تضبطها من خلال الايه؟ يعني كما قلنا السماع. ماشي طيب الخطوة الرابعة التهيئة

والتجهيز ما معنى التهيئة ولا التجهيز الاستثارة الذهنية للدراية - 00:11:21

اخوة هناك شيء يسمى الرواية وشيء يسمى الدراية شيء يسمى الرعاية وقلنا ان اكمل الحفظ لكتاب الله واكمل الجمع لكتاب الله ذاك

الذي تضمن هذه الثلاثة. الرواية والدراية والايه طيب الرواية حق للالفاظ اليس كذلك - 00:11:39

اما الدراية والرعاية فحق لمن للمعاني. الرواية معروفة بالضبط اما الدراية فهي ليش فهم نراه يعني عرف وفهم تمام والرعاية العمل

والامتثال رعاية هذا الكلام وصيانتها والانطلاق منه. واضح فنحن الان الفهم - 00:11:58

يخص الرواية ولا الدراية ولا الرعاية الفهم الصق بمن؟ بالدراية. لا بالدراية اه هو غايته الرعاية لكن لو اردنا ان نعبر عن الفهم بكلمة

فالاقرب الرواية ولا الدراية ولا الرعاية؟ - 00:12:19

الدراية خلاص الدراية فاهمة فنحن الان عملية الدراية هذه فيكون لها ثلاث خطوات. هو كل الخطوات يا اخوة ستة احنا خدنا التلاوة

والاستماع والانصات والايه؟ والتجويد. وتبقى الثلاثة الثلاثة هذه للدراية كيف - 00:12:36

في تجهيز وتنفيذ وتعزيز سهلة؟ في ايش تجهيز تجهز وتهيئ للدراية وبعد ما تجهز تنفل تفهم وبعدين تعزز فهمك يبقى تهيئ الذهن

ابتداء للفهم تهيئة وتجهيز وبعد ان تهيئه تشرع في الفهم - 00:12:55

تفاهم يعني خلاص؟ وبعدين وبعد ذلك تعزز فهمك ثاني يبقى انا الان اريد ان افهم تامر بثلاثة خطوات. الخطوة الاولى التهيئة

والتجهيز الاستثارة الذهنية للدراية او للتفاهم وبعد ذلك التنفيذ محاولة التفهم - 00:13:22

وبعد ذلك التعزيز او التثبيت والتعزيز تثبيت ما فهمته واختباره هل فهمت فهم صحيح انا ما فهمت فهم صحيح واضح يا اخوة طيب

على الله توكلنا. نبدأ في الاولى وهي التهيئة والتجهيز - 00:13:46

حاول ان تفكر اولا في معنى الاية كنوع من استثارة الذهن وتهيئته للتلقي وقل لنفسك لو ان واحدا من الذين لا يحسنون القراءة

سألني ماذا يقول الله لنا في هذه الاية - 00:14:01

قل لنفسك كيف ستكون اجابتي حينها ماذا ساقول له؟ ما مراعاة انه لا يريدك ان تخبره بما ينبغي عليه فعله. وانما يريد منك ان

تخبره بمعنى ما قاله الله وهو سيحدد ما ينبغي عليه فعله - 00:14:17

وتذكر انك تخاطب رجلا بسيطا يحتاج لعبارة سهلة واضحة ويضيق كثيرا بالتطويل والتفصيل اكتب في ورقة خارجية ما ستقوله

لذلك الرجل لتتمكن من العودة اليه لتقويمه وتسديده بعد ذلك كيف نفعل هذا يا اخوة؟ يعني مثلا مثلا - 00:14:33

تمسك بورقة وقلم وتقول لو ان رجلا بسيطا في الشارع الان قال لي يا بني ما معنى ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان يعبدوا

الله فاذا هم فريقان يختصمون - 00:14:54

ماذا ساقول له؟ وتبدأ تكتب في ورقة ماشي ساقول له يا عم الله يخبرنا انه قد ارسل الى قوم ثمود نبيا اسمه صالح وان هذا النبي

اوصاهم بان يعبدوا الله عز وجل - [00:15:10](#)

لكن انقسم قومه الى فريقين اختلف اه اه هذان الفريقان واختصموا واختلف هذان الفريقان وصارت بينهما خصوم واضح يا اخوة انت بذلك تهيبى ايه؟ ذهنك ليه؟ الفهم ان تختبر نفسك الان - [00:15:29](#)

ربما يكون هذا صواب او هذا خطأ. لو توقفت عند هذه الخطوة تأثم لانك بذلك تكون قد قلت في القرآن بآيه برأيك امال لماذا افعل ذلك من باب تهينة الايه؟ الذهن. لكن ستأتي في خطط التنفيذ ايش تفعل - [00:15:51](#)

تطارع التفسير احسنتم تطالع الايه التفسير. وبعد ان تطالع التفسير تنظر في هذا الذي عندك هل هو صواب ام خطأ قضية الاستشارة الذهنية هذا هذه استعملها النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا - [00:16:11](#)

حينما كان يقول مثلا اتدرون من المفلس الناس اصناف هناك من لا يعرف معنى المفلس فاول ما سيسأل سيفتش في ذهنه فلن يجد جوابا فسيكون متشوقا للجواب. اليس كذلك طيب - [00:16:27](#)

وهناك من يعرف معنى غير صحيح للمفلس تصور انه من ليس لديه فلوس او مال تمام وهذا اول ما يصوب له الخطأ سيعلق به بذهنه وهناك من يعرف المعنى الصحيح للمفلس - [00:16:50](#)

لكنه سيكون متشوقا لان يعرف هل هذا المعنى صحيح او غير صحيح وهناك من لديه فهم قاصر للافلاس تمام فلما يصحح الفهم ويسمع الفهم الكامل الجزء الناقص ايه؟ سيعلق بذهنه - [00:17:11](#)

اذا هؤلاء الاصناف الاربعة يستفيدون من هذه الطريقة واضح فالناس واحد من هؤلاء الاربعة. هل هناك صنف اخر ليس هناك نفس فاخر اذا الكل سيستفيد. واضح يا اخوة هذه طريقة استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:31](#)

كما قلت لحضراتكم الهدف منها ايش الاستشارة الذهنية وتهينة الذهن لتقبل المعلومة القادمة واضح يا اخوة طيب نشوف كده علشان المسألة هذه سنناقشها شرعيا وصلنا للخطط الخامسة اللي هي الايه؟ التنفيذ مطالعة التفسير - [00:17:51](#)

تسديد الدراية يبقى الخطوة التي مضت كان اسمها ايش التهينة والتجهيز لايه السارة الذهنية للدراية. اما الان فنحن مع تسديد الدراية. نسدد ما ايه ما حاولنا فيه. تمام؟ طيب طالع كتب المفسرين واقرأ بتركيز شديد. ثم قم بتسديد ما كتب ما كتبته او فهمت ما كتبته او فهمته سابقا - [00:18:14](#)

فان كان كله صحيحا فاحمد الله على نعمته وان كان هناك شيء ناقص فانتبه له جيدا. وان كان هناك شيء خطأ فاحمد الله على انك عرفت الايه الصلاة ونؤكد على انه لابد من مطالعة كلام المفسرين - [00:18:43](#)

او الرجوع لمن له دراية بالتفسير. والا يَأْثُم الواحد منا بان يفهم القرآن من عند نفسه وبرأيه الشخصي. لان هناك كثير من كلمات القرآن التي سنظن اننا نعرف معناها وهي ليست ايه؟ كذلك. يعني انا ضربت لكم امثلة وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد فان - [00:19:01](#)

هذا فصال وغيرها من الايه من الايات. واضح يا اخوة؟ نعم طيب فكلمة جابوا في قوله تعالى وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد يعتقد الواحد منا طبقا لما اشتهر عرفا ان معنى جابوا احضروا الشيء او اتوا به - [00:19:21](#)

رغم ان معناها هنا ايه؟ قطعوا لكن لماذا لم نبدأ بمطالعة التفسير يعني بعض الفضلاء يقول لماذا هذه الخطوة وتهينة الذهن؟ كنا نبدأ بالتفسير على طول نقرأ التفسير اولا لان الانسان اذا استثير ذهنه - [00:19:40](#)

يكون اكثر استعدادا لتلقي المعلومة وانتباها له وهذا امر جاءت به الشريعة كثيرا فقد استخدم القرآن هذا الايه؟ الاسلوب. تمام واستخدمه النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في التعليم علاوة على ان المختصين يؤكدون على اهمية هذا الاسلوب في التعليم. ولولا

ضيق المقام لفصلنا ذلك تفصيلا. واصل - [00:19:57](#)

تقصير السبب الثاني لان مساحة الانتفاع بالمعلومة تزداد كثيرا مع هذا الاسلوب فالقارئ او السامع اما ان يكون يعرف المعلومة معرفة كاملة او ينقصه شيء او لا يعرف اصلا او لديه معرفة - [00:20:24](#)

لكنها غير صحيحة تمام هذه اربعة احوال. فمن كانت لديه معرفة كاملة ستكون تلك الاسئلة وسيلة لتعاهد المعلومات لديه. وتنشيطها والتأكد من واضح ومن كان لديه شيء ناقص فسييساعده ذلك الاسلوب على الانتباه لذلك الشيء الناقص واكماله - [00:20:44](#)

ومن كان لا يعرف اصلا فسيكون اكثر تشوقا لان يعرف لا سيما وقد اوقفه ذلك الاسلوب على عدم معرفته بالشئ مما زاد حماسه للتعرف عليه اما من كان يظن انه يعرف الصواب - [00:21:07](#)

رغم انه ليس كذلك يعني صاحب الجهل المركب فسيساعده ذلك الاسلوب على التعرف على خطاه والانتباه ايه الى اين يبقى الكل مستفيد فتاوى العلماء الذين اجازوا اجازوا اه ذلك. طبعاً لان البعض يقول ايه؟ لا هذا ربما لا يجوز - [00:21:26](#)
يعني نقل الشيخ العثيمين كان يدل على افضل طريقة لدراسة التفسير يقول تفكر انت اولاً في معنى الآية قبل ان تراجع الكتب فاذا تقرر عندك شئ فارجع الى الكتب وذلك لاجل ان تمرن نفسك على معرفة معاني كتاب الله بايه؟ بنفسك - [00:21:47](#)
واضح يا اخوة؟ يبقى الشيخ العثيمين بيوصي انك تعمل ايه؟ كده. تمام طيب بعض الفضلاء يقول ربما كان هذا لطلاب العلم. ولكي لا يشغب البعض على ذلك بان الشيخ يريد طلاب العلم فقط - [00:22:06](#)

فان واقعه العملي في دروسه العامة انه كان يسأل قبل ان يتكلم هو ويسد السامعين يعني مثلاً في الدرس كان مثلاً يقول لهم يسألونك عن الاهلة. ما معنى الاهلة هنا؟ واضح - [00:22:19](#)
مثلاً فان اراد فصلاً ايش معنى فصلاً؟ وكانت آآ دروسه لمن للعامة لا حتى للعامة للجماهير يعني. خلاص طيب وكانت له فتوى تخص الطلاب في المدارس كيف يقول اذا كان طالب علم وتكلم بمعنى الآية عند من هو اعلم منه. على اساس انه سيرشده اذا اخطأ فلا بأس - [00:22:34](#)

واضح؟ يعني اذا كان الانسان سيتكلم ثم سيطالع بعد ذلك او احد يسد له فلا بأس ومن ذلك ما يلقي في الاختبارات مثل فسر الآية كذا وكذا. ويكون الطالب ليس عنده في تلك الساعة استحضار لمعناها فليفسرها بما عنده. نقول - [00:22:58](#)
نعم لان هذا يختبر واذا اخطأ فعنده من ايه من سينبهه واضح يا اخوة فقد جعل الشيخ رحمه الله الضابط في الجواز ان الشخص سيراجع ايه؟ من ينبهه لخطاه. وكذلك ما يجري في الحلقات وما يفعله - [00:23:17](#)
والمرء نفسه حين يراجع التفسير ليسد ايه؟ فهمه تمام ولقد سألت بنفسي ده الحمد لله انا كنت في لقاء مع الشيخ محمد صالح المنجد في جدة وسألته بنفسي على ذلك - [00:23:35](#)

نحن يعني ما هل هناك مشكلة ان يفعل الطلاب هكذا؟ فقال لا اري به بنسأ طالما انه ايه يعني سيسدده احد او سيطالع اياه؟ التفسير النقطة الرابعة التجربة الواقعية لنا في هذا الباب - [00:23:50](#)
اه يعني انتم لعلكم مررتم بذلك ان الواحد منكم مثلاً يقول ايش؟ والله يا دكتور انا يعني قرأت تفسير سورة الاحزاب لكن لا اذكر منه شيئاً لا وربما لو سألناه عن معنى اية الان يقول لا اعرف - [00:24:06](#)

ولا اذكر لماذا لانك انت لو ما استترتش ذهنك ايه اللي هيحصل؟ هتنسى المعلومة لان في الحقيقة كما قلت لكم انت لما تطالع التفسير ستكتشف ان هناك كثير من الحاجات من الاشياء تعرفها - [00:24:22](#)
فالشيء الذي لا تعرفه سيايه سيذهب في وسط ما تعرفه لان كما قلت لكم ان الاصل ان معاني القرآن اغلبها ايه؟ بين وواضح. تمام فالتجربة الواقعية لنا في هذا الباب افرزت شكوى سمعناها كثيراً - [00:24:39](#)

مفادها ان القارئ او السامع اما ان ينسى المعلومات بسرعة كبيرة او يكتشف بعد وقت انه لم ينتبه لجزء منها او يكتشف انه قد فهم بعض المعلومات بصورة خاطئة وانما كان معظم ذلك لانه لما كان يقرأ او يسمع كان يتوهم - [00:24:55](#)
انه يعرف هذه المعلومات فيمر سريعاً ولا يتأكد من ذلك فلن يتمكن حينها من التعرف على مواطن القصور او الخطأ لكن لما جربنا تلك الطريقة كان الامر افضل كثيراً بفضل الله. فان الشخص حينما يطرح على نفسه تساؤلات ويفكر فانه يختبر ايه - [00:25:13](#)
ما لديه ويفتش عما هو عنده. فاذا طالع الصواب تنبه للقصور فاذا طالع الصواب تنبه للقصور نظر اليه اياه؟ الصلاة واضح يا اخوة واضحة هذه المسألة طيب يبقى انت الان مثلاً تسأل نفسك - [00:25:34](#)

ما معنى هذه الآية لو ان احداً سألني ما معناها ماذا ساقول له؟ تمام وبعد ذلك ترجع الى اياه؟ تفسير تسدد فهمك. اتفقنا طيب بعض الفضلاء يقول لكن هذه المسألة في نفسي منها شيء - [00:25:56](#)

انا صراحة متحرج هذا ربما نقول خروجاً من الخلاف والجدل فاني اقول من وجد في نفسه حرجاً في ان يسأل نفسه عن معنى الآية ثم يطالع كتب التفسير فليس الامر بملزم له. وهو امر واسع ان شاء الله. وهو من - [00:26:11](#)

الوسائل التي راعينا فيها الضوابط الشرعية والحمد لله واستندنا على ادلة وفتاوى ومرئية لكن الغاية حصول الاية بالفهم انا اريدك ان تفهم والله لو تفهم باي وسيلة اخرى مشروعة ايه؟ لا بأس عندي - [00:26:26](#)

واضح يا اخوان فان كان الفهم الجيد ينعقد مطالعة التفسير او سماع التفسير اولاً فلا بأس. المهم ان يكون ما فهمه المرء واستقر عليه هو ما قاله المفسرون لا رأيه الشخصي او - [00:26:41](#)

او تصوراته الذاتية المسألة دي مهمة جداً يا اخوة. يعني في النهاية احنا عايزين نوصل لحاجة واحدة ما هو الشيء الذي نريد ان نصل اليه ان يكون فهمك للآية هو اللي في ايه - [00:26:56](#)

ما قاله المفسرون واضح ليس رأيك الشخصي ولا تصوراتك الذاتية. واضح يا اخوة فالكلام ده بقى انت لو حصلت عليه بما اوصينا به لا بأس حصلت عليه بانك حبيت مباشرة او اردت مباشرة - [00:27:10](#)

تطالع كتب التفسير فانت وشأنك في هذا. المهم ان احنا في الاخير نصل ايه الى الفهم ويكون اللي فهمناه هو ما قاله الاية المفسرون لا ارائنا الشخصية. واضح مثلاً انا اريد منكم الان انكم تتوجهوا جميعاً الى ميدان الظاهر - [00:27:27](#)

ها واحد قال انا الاسهل له ان انا انزل امشي في الشارع هذا ثم واحد قال لا انا سامشي المهم ان نصل جميعاً الى ايه؟ اه ما يروحش واحد يروح ميدان الجيش ويقول لي ايه؟ انا جيت اهو ميدان الزاهر - [00:27:48](#)

خلاص المهم ان نصل في النهاية وكل الطرق مشروعة كل الطرق تكون ايه فما يجيش واحد مثلاً يقول ده انا والله كنت نازل وبعدين ايه خطفت دراجة بخارية بتاع واحد وقلت اصل سريعاً - [00:28:04](#)

هذا وصل لكن بطريقة ايه غير مشروع. واضح يا اخوة؟ طيب لكنني اوصي للتأكد من الفهم واختباره يعني الذي يريد ان يطالع التفسير مباشرة اوصيه ان هو عشان يتأكد من فهمه ويختبره - [00:28:19](#)

يجري الاستثارة الذهنية بس بعد مطالعة التفسير على الاقل يعني مسلاً انت قرأت في التفسير ان معناها كذا. تيجي بعدها تقول ايه؟ طب لو حد سألني او لو احد سألني عن هذا المعنى ماذا ساقول - [00:28:37](#)

واضح؟ يعني لابد يا اخوة انك تجري هذه الاستثارة الذهنية لتختبر ما لديك. ماشي؟ طيب ليتفقد فهمه من خلال تخيله لكونه يشرح هذه الآية ببساطة لايه لغيره طيب الان احنا عرفنا ماذا نفعل - [00:28:50](#)

لكن نريد ان نجيب على سؤال. ما هو التفسير الذي سنطالعه واضح السؤال الحقيقة هي مستويات. تجدون في هامش في هامش الصفحة العاشرة بعد المائتين كلاماً نقرأه سوياً ونصح في البداية بالتفسير الميسر لمجمع الملك فهد - [00:29:08](#)

وهو تفسير اجمالي متميز لمعاني الآيات بعبارة سهلة ومحكمة ومختصر على هامش المصحف ميزة هذا التفسير في رأيي انه مختصر لن يستهلك وقتاً طويلاً الآية سطرين تفسيرها في سطرين واضح - [00:29:32](#)

النقطة الثانية ان عباراته بسيطة مناسبة لكل المسلمين خلاص النقطة الثالثة انه في الحقيقة يعني اعتمد على اصول مطمئنة. اعتمد كثيراً على تفسير السعدي وعلى تفسير الطبري وعلى تفسير ابن كثير - [00:29:51](#)

النقطة الرابعة انا اجد ان المعاني في ترجيحها افضل بكثير من غيري من التفاسير النقطة الخامسة بالنسبة لكم انتم شخصياً انه مترجم يعني هو مترجم للغة الهوسية النيجيرية هذه او يعني الاشهر في اللغات المحلية مترجم للانجليزية للفرنسية - [00:30:08](#)

مترجم للاندونيسية لكثير من اللغات. فهذه يعني هذه ميزة كبيرة تمام ان انت التفسير الذي قرأته بالعربية تجده ايه؟ مترجماً فهذا يساعدك كثيراً واضح يا اخوة؟ كمان هو متوفر بشكل كبير يعني متوفر في جهاز الكتروني - [00:30:33](#)

اه كما قلت في تطبيق الكتروني اللي هو اه تطبيق آيات وهو متوفر ضمن برنامج الكتروني رائع للهواتف الكمبيوتر ننصح به ايضاً اسمه آيات ومطالعه لن تستهلك وقتاً طويلاً ففي تجربة اجريناها وجدنا ان ختمة الفهم الميسر تستغرق من خمسة وسبعين الى تسعين ساعة - [00:30:51](#)

يعني انت لو وضعت يعني هدفا ان تنهي القرآن فهما انا سألتكم في الاول قد قمتم بختمة تلاوة وقمتم بعضكم بختم التسديد وبعضكم حفظ القرآن ختمه لكن للأسف الشديد الى الان ما انجزتم ختمة فهم - [00:31:11](#)

رغم ان ختمة الفهم هذه وقتها تسعين ساعة يعني لو ثلاث ساعات في اليوم تنتهي منها في ايش في شهر لو ساعة يوميا تنتهي من القرآن كله في ثلاثة اشهر. هذا صعب - [00:31:31](#)

ما هو صعب واضح يا اخوة فانت تستطيع من التفسير الميسر ان تشرع في ختمة الفهم يبقى الان اتفقنا على التفسير الذي ايه سنرجع اليه طيب الترتيب الذي سنسير عليه - [00:31:47](#)

من اين نبدأ؟ ان شاء الله لعلنا نحدثكم عنها بالتفصيل لكن في رأيكم ان الواحد منا يكون يقرأ اية الكرسي ثمان مرات على الاقل في اليوم والليلة ولا يعرف معناها - [00:32:03](#)

يكون يقرأ المعوذات الثلاث مرات متعددة في اليوم والليلة ولا يعرف معناها لذا اول شيء ابدأوا به الذي نستعمله في اورادنا الذي نستعمله في ايه اورادنا احنا عندنا مشروع ان شاء الله سندرسه لكم اسمه السبع العظام - [00:32:20](#)

يعني وانا لي برنامج في قناة الندي كان اسمه السبع العظام. شرعت فيه في يعني بالحديث عن اه سورة الفاتحة وان شاء وسجلنا هذا العام اية الكرسي السبع العظام ما هي السبع العظام - [00:32:41](#)

هي السبع سور وايات التي يكثر استخدامها في الاوراد يعني مثلا الفاتحة تقرأها على الاقل كم مرة سبعة عشر مرة في اليوم والليلة تمام اية الكرسي قرابة ثمان مرات خواتيم البقرة على الاقل مرة يوميا قبل ان تنام - [00:32:57](#)

في اذكار المساء سورة الاخلاص وسورة الناس وسورة الفلق وسورة الناس تقرأها في اليوم والليلة حوالي ست او سبع مرات وقد تصل الى عشر مرات تمام؟ في اذكار الصباح والمساء - [00:33:21](#)

وفي دبر الصلوات المكتوبات وفي رواية ان دبر صلاة الفجر وصلاة المغرب. وفي مواطن كثيرة وقبل النوم. واضح يا اخوان طيب وسورة الكافرون تقرأها في الايه قبل ان تنام وتقرأها في سنة المغرب وتقرأها في سنة الفجر - [00:33:39](#)

كذلك سورة الاخلاص فهذه السبعة وجدنا انها الايات والسور التي يكثر استعمالها في الاوراد وما كان ربي ليشرع لعباده ان يرددوها في الاوراد الا وفيها من المعاني ما هم بحاجة الى ان يذكروا انفسهم به اولاً باول - [00:33:58](#)

واضح يا اخوة ولذلك لما تأملنا في هذه السبع وجدنا انها قد اشتملت على كل المعاني الكبرى التي يحتاج اليها المسلم فاعدناها مشروعاً خاصاً ان شاء الله. هذا المشروع الخاص الذي سيكمل معنا في الدورات - [00:34:22](#)

سنشرحها له بحيس يعرف كيف يعلمها للكبار وكيف يعلمها للايه؟ للصغار. الصغار اعدناها من خلال البرنامج المتدبر الصغير في سورة قصص بسيطة يعني نقص على الاولاد ومجموعة من الانشطة التي نؤديها - [00:34:39](#)

تمام؟ يعني مثلا سورة الفلق اعدناها لها قصة لها بطل اسمه معاذ وبطل اسمه وحيد وسورة الفاتحة لها بطل اسمه مهدي وكسلان وجهلان وسورة الاخلاص مخلص ومفلس. المهم هذا للصغار - [00:34:55](#)

واعدناها للكبار ايضا كيف تشرحها للكبار وينتفع بما فيها ويعملوا بما فيها واضح يا اخوة يبقى انت الان اول ما تبدأ به ايش؟ السبع العظام هذه وبعد السبع العظام السور التي تستعملها في اورادك - [00:35:10](#)

تقرأ سورة الاعلى وسورة الغاشية. تقرأ سورة الملك. تقرأ سورة الانسان وسورة السجدة. سورة الكهف لان على الاقل كما قلت لكم ما تكون عبادتك عبادة الغافلين انا قلت لكم مثلا وانت تقرأ اية الكرسي حينما تقرأها قبل ان تنام تقرأها على سبيل ايش؟ على سبيل الدعاء - [00:35:25](#)

هذا دعاء ليس دعاء مسألة وانما هو دعاء ثناء. انت تثني على الله وتقر له بانه لا يثقله ولا يعجزه السماوات والارض وما فيهما ومن فيهما وكأنك بذلك تطلب منه ان يحفظك. اليس كذلك - [00:35:48](#)

وقلنا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل الله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يبقى انت بذلك قد جودت الاوراد. لما تكون فهمتها تكون ايه؟ جودتها. واضح يا اخوة؟ وتجد بركتها واثرها - [00:36:07](#)

يبقى هذا اول ما نبدأ بفهمه بعدين نبدأ بالفهم الذي نستعمله في ايه؟ في صلواتنا وفي اورادنا. ماشي؟ وبعد ذلك نبدأ بالمفصل. نبدأ بالايه؟ بالمفصل ثم اما بعد ذلك نكمل الى نهاية القرآن - [00:36:23](#)

واضح يا اخوة الترتيب؟ هذا ما نسميه الترتيب التعليمي يبقى انا تكلمت الان عن ترتيب الخاتمة. ترتيب الايه؟ الخاتمة وهذا تجدونه عندكم تحت عنوان ترتيب الاولويات في الصفحة رقم اربعناشر او الرابعة عشر بعد المائتين - [00:36:39](#)

تمام تجدون هذا الكلام الذي لخصته لكم في كيف يعني سترتب ختمة الفهم ترتب ختمة الايه الفهم طيب نعود الى التفاسير مرة اخرى. طب لو ان واحد قال انا الحقيقة لا اريد لا يعجبني التفسير الميسر او لا اريده. هل من تفسير اخر؟ نعم ننصح - [00:36:59](#)

بتفسير اخر آآ البعض يفضل هو كتاب المختصر في التفسير قام عليه مركز تفسير وهو متوفر ايضا ضمن برنامج الكتروني اه للهواتف الزكية اسمه برنامج اية تمام؟ يبقى مجمع الملك فهد وبرنامج اسمه ايات وهذا اسمه اية - [00:37:17](#)

طيب واحد يقول الحقيقة انا اريد يعني شيء اوسع من ذلك. انا استطيع الحمد لله ان اقرأ اوسع من ذلك فنوصيه بتفسير السعدي وهذا تفسير رائع للغاية. بل اوصيكم بعد الانتهاء من ختمة الايه؟ الفهم. من خلال التفسير الميسر ان تشرعوا في تفسير السعد - [00:37:35](#)

هذا تفسير نفيس رائع فيه نفس تدبري عملي ايماني لا تكاد تجده في غيره على وجازته والشيخ في ترجيحاته الحقيقة يعني كان موافقا للغاية رحمه الله فنوصي بذلك. واضح يا اخوة - [00:37:54](#)

طيب حد يقول انا الحمد لله انتهيت من ذلك واريد ان انا اكمل ختمة الفهم هذه يعني او اتوسع في تفسير اخر نوصي بالترتيب التالي ايسر التفاسير الجزائري رحمه الله عمدة التفسير للشيخ احمد شاكر رحمه الله ومختصر الطبري لبشار عواد معروف. خلاص - [00:38:13](#)

طيب من اراد المزيد من التوسع محاسن التأويل القاسمي وتفسير البغوي وفتح القديد الشوكاني وتفسير الطبري من التفاسير الرائعة لكنها للأسف لم تستوعب القرآن كله تفسير المنار لرشيد رضا وازواء البيان للشنقيطي - [00:38:36](#)

ولا يخفى فضل تفاسير اخرى كتفسير القرطبي والتحرير والتنوير والبسيط الواحدي وتفسير ابن عطية وتفسير الباب لابن عادل طيب معلش بس اريد ان انبه على مسألة من خلال تجربتي مع التفاسير - [00:38:54](#)

ارى انه لا يكاد تفسير يغني عن الاخر بالنسبة ان اراد التوسع او ممكن بقى يعني منكم من يهتم ان شاء الله بالدراسات القرآنية وليس معنى عدم ذكرى لتفاصيل اخرى كالكشف او مفاتيح الغيب او الكشف والبيان او غيرها ان تلك التفاسير غير نافعة. انما كان تركيزي على - [00:39:07](#)

لكن الانسب للقارئ الغير متخصص وهذا رأيي الشخصي الذي قد يخالفني فيه غيري والامر واسع ان شاء الله. المهم يا اخوة الخلاصة الخلاصة في التفاسير كالتالي ابدأ التفسير الميسر انهيته - [00:39:27](#)

اوصيك بالسعد انهيته اوصيك بعمدة التفسير للشيخ احمد شاكر عمدة التفسير من تفسير ابن كثير او مختصر تفسير الطبري لبشار عواد معروف. واضح هذا يا اخوة طيب بعد ذلك الخطوة الاخيرة ان شاء الله وهي - [00:39:43](#)

تعزيز بمعنى تعزيز يا اخوة تمكين تعاهد اطمئنان الحقيقة هو ليس فقط تعزيزا للدراية يعني هذا الامر ليس فقط تعزيزا للدراية. او تعزيز للدراية. انما هو بالاساس تمهيد للرعاية - [00:40:07](#)

كيف يكون ذلك؟ مثلا انا اضرب لكم امثلة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين. ايش ستفعلوا مع هذه الاية تتلوها وبعد ان تتلوها تستمع اليها وتنصت تضبطها جيدا. وبعد ذلك تبدأ الثلاث خطوات بتاع الدراية - [00:40:30](#)

التمهيد للدراية مم الاستثارة الذهنية ايش تفعل ايوا تسأل نفسك عن المعنى تكتبه في ورقة خارجية وبعدين احسنت طالع التفسير مثلا التفسير الميسر. خلاص؟ يعني مثلا انت كتبت حافظوا على الصلوات - [00:40:51](#)

الله يأمرنا بالمواظبة على الصلوات وخصوصا صلاة الظهر خلاص ويوصينا بان مثلا بالا نتكلم في صلواتنا عندك درت هذا الكلام لما ترجع الى التفسير الميسر مثلا تجده يؤكد ان الله اوصانا بالحفاظ على الصلوات وخصوصا صلاة العصر - [00:41:11](#)

فايش اللي يحصل خلاص يستقر في ذهنه ويوصينا بان بالا نتكلم في الصلاة ستجد انه معنى واحد ويوصينا بان نخشع في الصلاة فهذا اكمل هذا كان صحيح لكن هذا ايه - [00:41:40](#)

اكمل منه. واضح يا اخوة؟ بعد ان تطالع التفسير ايش تفعل هذه الخطوة السادسة تعزيز. فقل لنفسك ايش بقى ما ابرز ما ينبغي علي فعله بعد ما فهمت الاية واضح يا اخوة - [00:41:55](#)

ولو سألتك الان انت الان جاءتك هذه الرسالة من الله وفهمتها. ما هو ابرز ما ينبغي عليك فعله هم لأ فيما يتعلق بهذه الاية احسنت ان واظب على الصلوات وخصوصا صلاة العصر - [00:42:15](#)

وان اخشع فيها. اليس كذلك طيب يبقى هذا اسمه ايش؟ الوصية العملية. اسمه ايش وكأنك علمت ما ينبغي عليك فعله فصار عندك استعداد له هذا يا اخوة يعني بفضل الله لو انت واظبت عليه - [00:42:31](#)

يبقى كل اية خرجت منها بما ينبغي عليك ايه عرفته فهذا تمهيد للرعاية. تمهيد لايه؟ طيب كيف اعراف ما ينبغي علي فعله؟ انت اسأل نفسك ما ابرز ما ينبغي علي فعله - [00:42:50](#)

لكني ما عرفت اسأل نفسك لماذا قال الله لي ما قاله في هذه الاية برضو يعني لم اعراف بعد اسأل نفسك ما المشكلة التي تعالجها الاية انا قلت لكم كل مشكلة نحياها سببها اية او سورة اهملناه - [00:43:05](#)

اسأل نفسك ما الكلمة او الكلمات المحورية او المفتاحية في الاية طيب اضرب لكم مثالا اخر يمكن حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى نوع من التوجيه الذي نسميه توجيه ايه مباشر اليس كذلك - [00:43:26](#)

طيب مثلا لما يقول الله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو هو الولي الحميد مم اتلوها بعد ان اتلوها السنة اليها وننصت وبعدين نضبطلها وبعدين نضبطلها او نزودها - [00:43:42](#)

نعمل ايش استشارة ذهنية نسال انفسنا ايوة الله يخبرنا هنا انه هو سبحانه وتعالى وحده الذي ينزل المطر من بعد ما فرح الناس وينشر رحمته اه حنانه واحسانه بخلقه ويخبرنا انه سبحانه وبحمده - [00:44:03](#)

الولي وانه الذي يحمد الناس تأتي تطالع التفسير تجد اشياء خطأ واشياء ايه طواب اه الله يخبرنا هنا انه سبحانه وبحمده هو الذي ينزل وحده لا شريك له. ينزل المطر يغيث به الناس من بعد ما ينسوا - [00:44:31](#)

ده كنت قايل ايش؟ فرحوا واخبرنا انه ينشر رحماته بالناس حنانا واحسانا ويخبرنا انه هو الولي الذي يتولى عباده حبا ونصرا تمام؟ وانه سبحانه الذي يستأهل ان يحمد على نعمائه. يبقى هنا تصححها. اليس كذلك - [00:44:54](#)

طيب بعد ان فهمت الحمد لله وسددت الدراية تقول لنفسك ايش ما هو ابرز ما ينبغي علي فعله قولوا لي انتم ما هو ابرز ما ينبغي عليك فعله بعد ما فهمت هذه الاية - [00:45:16](#)

قال لا اياأس من رحمة الله. جميل احسنت. هم ايه صحيح ان انا استسقي استغيث بالله لما ايه لما ينقطع الخير او ينقطع عني البر. اليس كذلك كل هذا هو ما ينبغي عليك فعله - [00:45:31](#)

طيب لو سألت نفسك لماذا قال الله لي ذلك؟ ستعرف المراد ولا لا تعرف اه قال لك ذلك لتستغيث به بتسأله وحدهم لان لا تياأس من رحمته. ها طيب لو سألت نفسك ما هي المشكلة التي تعالجها الاية - [00:45:48](#)

ايه المشكلة التي تعالجها هذه الاية اه القنوط اليأس او التوجه لغير الله اذا انا لا ينبغي ان اتوجه لله وحده ولا اياأس. شف اتيت الى نفس الكلام طيب ما هي الكلمة المحورية هنا - [00:46:06](#)

او الكلمة المفتاحية التي يتمحور حولها الكلام اه قنت او الغيث صح؟ هذه ادوات تساعدك انك تفهم ما الذي ينبغي عليك فعله. لان الخطاب هنا مباشر ولا غير مباشر؟ غير مباشر - [00:46:22](#)

صح انما المباشر حافظوا افعلوا لا تفعلوا. واضح يا اخوان هذا سهل وبذلك تطمئن انك قد فهمت فهما ايه؟ صحيحا. فهذا التعزيز للدراية والتمهيد للايه للرعاية. واضح هذا طيب اريدكم ان تضيفوا شيئا ليس موجودا في الكتاب لكن نضيفه لانه شيء مهم -

الا وهو ايش يا اخوان ختمة محبة. يعني ايه؟ عايزين الخاتمة تبقى في فلكين ختمة فهم وختمة محبة. يعني ايش ختمة محبة اما قلت لكم ان كل كلمة في القرآن هي تعريف بالرحمن - [00:47:03](#)

والقرآن باختصار هو حديث الله عن نفسه فانت تسأل نفسك بعد هذه الاية ما الذي اخبرني الله به عن نفسه هنا ما الذي عرفته عن الله؟ فيكون عندك كشكول او عندك - [00:47:20](#)

تقول مسلا في الصفحة الثمانين بعد الثلاثمائة عرفت عن ربي انه ولي وانه حميد وانه كذا وانه ينزل الناس الغيث بعدما قنطوا فتبدأ معرفتك بالله ايه تنمو واضح يا اخوة - [00:47:33](#)

يبقى انت يكون عندك ايش؟ ركزوا معي. هيكون عندك دلوقتي دفتر تكتب عليه ختمة فهم ودفتر تكتب عليه خاتمة ايه محبة واضح او نفس الدفتر تجعل صفحة ختمة ايه فهم والصفحة التي ورائها ختمة ايه - [00:47:51](#)

محبة خدمة فهم بعد ما تفهم الايات تكتب الوصية الرئيسية واضح؟ ما خرجت به وختمة المحبة تكتب ما عرفته عن ربك. هل هذا صعب فلازم صعب يا اخوة يا دكتور لكن هذا وكذا انا قلت لك - [00:48:10](#)

هذه الاية التي ستتتعرف على معناها وتفهمها وتشعرها قلبك خير لك من ختمة وقد مر بنا كلام ابن عباس ها لان اقرأ سورة فاتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله - [00:48:27](#)

واضح يا اخوان لان هذه عبودية عظيمة هذا فرض من الفرائض اتفقنا طيب ستجدون في الصفحة السادسة عشر بعد المائتين تفاصيل البية الفهم. الطريقة والخطوات العملية ملخص عندكم تجدون اولا التلاوة ثانيا الاستماع - [00:48:46](#)

ثالثا ايش رابعا التهيئة والتجهيز للاستشارة الذهنية للدراية خامسة تنفيذ مطالعة التفسير تسديد الدراية سادسا التعزيز اللي هو التمهيد الايه التمهيد للرعاية تمام وبذلك يكون الكلام قد انتهى عن الاية - [00:49:10](#)

هناك صفحة آآ السابعة عشر رقى في بعد المائتين اذكركم فيها بمسألة الايات لاخواننا الذين لا يتحدثون العربية طب واحد يقول لي طب ماذا يفعل من لا يقرأ بالعربية هذا لمن سيقرا - [00:49:28](#)

فهذا يعني مباشرة لن يمر على التلاوة ولا على الايه ولا على الاستماع انه شيء لن يفهم شيء من هذا ولا الضبط سيدخل مباشرة على ايش على الترجمة هو حتى ما ما استطاع ان يقرأ سيدخل مباشرة على ايه؟ على الترجمة. طب دعونا نقرأ سويا - [00:49:45](#)

رجل عربي اراد ان يدرس علم الادارة في جامعة هارفارد. تذكرونه فتوجه الى مكتبي مكتبي للترجمة وطلب منهم ان يكتبوا له خطابا للجامعة ففعلوا. وبعد اسبوعين جاءته رسالة من الجامعة فيها الرد على - [00:50:03](#)

خطابه فقال في نفسه ساشرع اولا في تعلم اللغة الانجليزية لكي لا احتاج كل مرة الى احد واحل مشكلتي جذريا وبعد ذلك ساقرا وافهم ما فيها فشرع فعلا في تعلم الانجليزية وكان ماهرا للغاية فتمكن ميتقانها في ثلاثة اشهر - [00:50:17](#)

ثم عاد الى الرسالة وشرع في قراءتها فوجد انهم قد قالوا له فيها تم قبول طلبك ولا بد ان توافينا باوراقك في خلال اسبوعين لا يعتبر طلبك لاغيا هذا تصرف غبي طبعا - [00:50:36](#)

وادي التصرف الغبي كثير منا للأسف فعلته. سامحوني والله الان يعني جماهير المسلمين الذين عندكم في بلادكم ويعني لماذا تؤجلون عليهم؟ يعني معرفتهم بمعاني الرسالات التي ارسلها الله لهم بحجة انهم ايه - [00:50:52](#)

لا يعرفون العربية او لا يدرسون العربية ولا بد اولا يتعلموا العربية. المهم تلك القصة الرمزية لها اكبر نصيب من الواقعية. فكثير من اخواننا العرب ينتظر ان يتعلم التجويد ويحفظ الايات - [00:51:14](#)

ثم يشرع بعد ذلك في الفهم والعمل. ده موجود عندنا احنا كعرب كثير من الناس يقول لك ايه انا مش هفهم او اعمل الا اما ايه اخلص تجويد وحفظ تمام؟ بنفس المنطق - [00:51:30](#)

فلربما فاتت الفرصة وان لم تفت يكون قد تأخر ايه؟ كثيرا. ما المشكلة ان يفهم الرسالة اولا؟ ثم يشرع في تعلم التجويد وغيره ما المشكلة ان يسير فيهما بالتوازي اما اخواننا الاعاجم فيجعلون عدم اتقانهم باللغة العربية حاجزا بينهم وبين تفهم القرآن. وكثير منهم يؤخر مسألة تفهمه للقرآن - [00:51:43](#)

بما بعد تعلم اللغة العربية. ما المشكلة ان يقرأ الترجمة ويفهم ماذا يريد الله منه اولا ثم يشرع بعد ذلك في تعلم اللغة العربية. ما

المشكلة ان يسير فيهما بالتوازي؟ لذا فان اخواننا الاعاجم - [00:52:07](#)

يكفيهم في هذه المرحلة مرحلة التفهم. الخطوتان الخامسة والايه؟ والسادسة. يدخل على التفسير على طول اللي هو الترجمة بالنسبة له. تمام سأل نفسه بعدها عشان يختبر ايه؟ فهمه. هذا الامر مهم انك تسأل نفسك بعدها. يسمونه الفيد باك او التغذية الراجعة

- [00:52:22](#)

خلاص؟ التغذية الرجاء احنا حتى كاطباء كانوا يوصوننا ان مثلا لما اكتب العلاج للام او الادوية للام واخبرها بكيفية تناوله او بكيفية اعطائه للطفل كانوا يقولون قبل ان تمشي لابد ان تسمع منها ما الذي ستفعله - [00:52:40](#)

لتطمئن انها فهمت فهما ايه؟ صحيحا. وان تفعل مع نفسك ذلك. واضح يا اخوة؟ طيب يبقى بالنسبة لمن لا يتقنون العربية يكفيهم الخطوة كم وكم الخامسة والايه؟ لكن السادسة مهمة - [00:52:57](#)

اه يعني لا يطالع الترجمة ويسكت. السادسة مهمة لكي يختبر ايه؟ فهمه ويحول ما فهمه الى عمل يطالع الترجمة الصحيحة او تفسيرها مترجما بلغته الاصلية ثم يعزز فهمه بسؤال نفسه عن ابرز ما ينبغي عليه فعله بعدما فهم الايه؟ الاية - [00:53:13](#)

واضح يا اخوة طيب انا في الحقيقة هذه الدورة كلها ساعتر نفسي فشلت فيها ان لم يحصل خمسة اشياء عند كل واحد منكم ماشي؟ ادي الخمسة اكتبوها جيدا لانها مهمة - [00:53:31](#)

اول شيء ممنوع من الان ان تقرأ بلا فهم حقيقة يعني بعد كل ذلك بعد هذا بعدما عرفت كيف كان يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم. وبعدها عرفت ان هذه طريقة الحمير - [00:53:46](#)

سامحوني يعني تأتي تعود اليها مرة اخرى يبقى اول شيء لا قراءة بلا فهم يعني على الاقل تكون فاهم ما تقرأه النقطة الثانية لا تحفظ شيئا لا تفهمه الزم نفسك قبل حفظ اي اية بان تفهمها - [00:54:05](#)

النقطة الثالثة لا تحفظ احدا شيئا الا بعد ان يفهمه خلاص من فضلك من فضلك لا نريد حمير اكثر من ذلك يعني يعني ما تبقاش يعني ايه تساهم في انتاج الحمير اعزكم الله - [00:54:28](#)

هذا كمثل الحمار يحمله ايه فما الذي يضريك؟ انك تلزمه ان يفهم اه افهموا افهموا نفسكو تفهموا مش عايزكم بقى تاني نحفز برضه لا تقرأ بلا فهم لا تحفظ شيئا لا تفهمه - [00:54:47](#)

مش معنى كده ليس معنى ذلك بعض الفضالة يقول لك ايه خلاص مش هحفظ لأ يعني افهم قبل ان ايه ان تحفظ. خلاص لكن انا اقولها بهذه الصيغة للزمك بها - [00:55:04](#)

والحقيقة يا اخوة مش انا اللي بالزمكم. ربنا الذي يلزمني صح يعني الانسان ليس مني انا فقط يعني اقرب لك المسألة لا تحفظ احدا شيئا لا يفهمه خلاص هذه الثالثة - [00:55:16](#)

اما الرابعة اشرع في ختمة الفهم والمحبة من الان خلاص؟ يعني قبل ان تخرج من هنا تكون نويت انك تشرع في خدمة الايه؟ الفهم. عرفت بختمة الفهم التي نتحدث عنها كل هذا الكلام ماشي - [00:55:31](#)

تبدأ زي ما قلنا كده من التفسير الميسر وتبدأ اشرع في خاتمة الفهم والمحبة من الايه من الان طيب النقطة الخامسة لا يكفي ان تتوقف عن الهروب من الفهم لابد ان توقف غيرك عن الهروب من الفهم - [00:55:49](#)

لابد ان توقف غيرك عن الهروب من الايه من الفهم. ونحن بفضل الله قد اعلنا عن الحملة العالمية لمكافحة الهروب من الايه من الفهم او من فهم القرآن هذه المحاضرات - [00:56:10](#)

هذه المحاضرات ستنزل ان شاء الله على اليوتيوب على قناتنا على اليوتيوب بالوحي نحيا القناة الرسمية. تمام؟ ستنزل على قناتنا على اليوتيوب. ممكن تأخذ هذه المحاضرات وتعمل مجموعة مثلا لعشرة او او خمسة او ايا كان العدد من اصحابك او معارفك الذين يتقنون العربية. واضح - [00:56:26](#)

وتجعلهم ايه؟ يتابعون في هذه الايه؟ الدورة. واضح ان شاء الله سنرفع لكم نسخة من الكتاب بي دي اف. هذه النسخة القديمة

سنرفعها بي دي اف. خلاص بحيس تشيرها وترسلها لغيرك - [00:56:47](#)

واضح يا اخوة طيب انت بنفسك تعلم ممكن تنشر المحاضرات ممكن ايه؟ تنشر الايه؟ الكتاب لكن تتعاهد غيرك. تتعاهد ايه غيرك ان شاء الله تشرع في خدمة الفهم. ما المشكلة ان تتفقوا بينكم في ان تشرعوا سويا في ختمة الفهم - [00:57:01](#)

تتعاهدوا فيها واضح يا اخوة فلا بد ان تسهم في ايه في اخراج غيرك من الهروب من الفهم هذه خمسة خلاص وضحت عرفناها طيب الاولى لا تقرأ بلا فهم لا تحفظ شيئا لا تفهمه - [00:57:19](#)

لا تحفظ احدا شيئا لا يفهمه. اشرع في ختمة الفهم والمحبة. الخامسة اسهم بايقاف هروب غيرك من الفهم واضح يعني نريد ان نهربهم من الهروب من الفهم يعني هم يهربون من الفهم - [00:57:40](#)

مش انا قلت لكم ان في مشكلة قلت لكم ان هناك مشكلة ان التهريب تهريب جماعي انت تهرب غيرك وانت لا تشعر. يا اخوة والله لا تستهينوا بهذه المسألة اية واحدة تكون سبب في انسان يتعلمها تكون خير لك من الدنيا وما فيها - [00:57:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من علم اية من كتاب الله فله ثوابها ما تليت فتخيل انت لو علمت انسان معنى اية من كتاب الله وكانت تلك الاية سببا في اصلاح حاله - [00:58:16](#)

فكيف سيكون اجرك عند الله كيف سيكون حالك عند الله؟ والله لا تحرموا انفسكم هذا الخير. لان هذا انفع علم على الاطلاق هذا هو الوحيد الذي تتوفر فيه الثلاثة. صدقة جارية وعلم ينتفع به. وولد صالح يدعو له. لان الذي تعلمه سيدعو لك - [00:58:30](#)

فهذا اعظم معلوم في الوجود الله اعظم معلوم في الوجود وشرف العلم بشرف المعلوم فهذا اشرف ما يقوم به الانسان في الصفحة الثامنة عشر يسعدني ان اقول لكم في نهاية هذه الرحلة اهلا بكم في عالمي - [00:58:53](#)

بل اهلا بكم في عالمكم الذي ينبغي ان تكونوا فيه ان عالمي وعالمكم واحد انه عالم القرآن الكريم لكننا للأسف كنا نعيش في عالمين مختلفين حقيقة قد كان بعضنا يعيش في عالم المباني وكان البعض الآخر يعيش في عالم المعاني. لكن عالم القرآن الذي ينبغي ان

نعيش فيه هو عالم المعاني والمباني - [00:59:13](#)

ولان بعضكم كان يعيش في عالم المباني فاسمحوا لي ان ارحب بهم في عالم المعاني وانتم احق بها احق به ومن اولى اهله به ان شاء الله. اهلا بكم في عالم المعاني. اهلا بكم في كوكب اهل القرآن والايمان - [00:59:35](#)

والاحسان. اهلا بكم في بساتين الهدى والسعادة. والتميز والريادة. هنيئا لكم بعالمكم الجديد. استمتعوا بهذا الكوكب الجديد وتنقلوا بين هذه البساتين المانعة. لا تتخللون حجم سعادة بمجرد ان ينوي الواحد منكم بعد هذا الكتاب - [00:59:51](#)

ان يتحرر من الاوهام التي كانت تحول بينه وبين الفهم. وان يتوقف فورا عن الهروب من الفهم. وان يشرع فورا في ختمة فهم لكتاب الله. دعوني الخص لكم ما اردته في هذا الكتاب - [01:00:11](#)

اردت ان تفهموا رسالات الله التي ارسلها اليكم في القرآن. وان تفسحوا المجال لمعاني القرآن لتباشر قلوبكم. وان تجعلوا لذلك

الاولوية. اردت ان يختفي من قاموسكم المفاهيم والسلوكي انه لا بأس ان نقرأ ولا نفهم ولا مشكلة ان نسمع ولا نعي ولا ضير ان نحفظ ما لا نفهمه. فمن الان - [01:00:24](#)

اعلنوها للعالم كله سنفهم ما نقرأه وسنعي ما نسمعه وسنفهم قبل ان نحفظ فلن تكون قراءتنا لمجرد القراءة. ولن يكون سماعنا لمجرد السماع ولن نحفظ شيئا لا نفهمه. فاسأل الله ان يكتب لي اجر ما نويت وان يبلغني ما اردت. وان يبلغني بنيتي واملي - [01:00:44](#)

ما قصر عن الوصول اليه جهدي وعملي. ويعني هذه الكلمات الرائعة لابي القيم اسمعوها بقلوبكم. قال فما اشدها من حسرة ما اعظمها من غبنة فما اشدها من حسرة واعظمها من غبنة على من افنى اوقاته في طلب العلم ثم يخرج من الدنيا وما فهم حقائق - [01:01:07](#)

القرآن ولا باشر قلبه اسراره ومعانيه. فكيف بحسرة من لم يطلب علما ولم يباشر قلبه معاني القرآن؟ ولا ان قرارك بالعناية بتفهم المعاني هو نهاية طريق العناية بالقرآن او حتى بالمعاني وانما التفهم هو بداية الطريق وسلم الوصول الى العناية الكاملة بالقرآن.

لتكون من اهله من الدرجة الاولى - [01:01:29](#)

الربانيين او خيركم فلا تتوقف عند خطوة الفهم. لان الطريق قد اصبح ممهدا الان لتكمل منظومة العناية فانتقل بعد الفهم

سريعا الى بستان التدبر ثم الى بستان الاتباع ثم اشرع في العناية بالمباني ضبطا واستظهارا ثم اشرع في الترقى - [01:01:54](#) الى اعلى الدرجات وادخل بستان الربانيين. العالمين العاملين المعلمين ونوصيك باكمال المسيرة وتدعيمها بمتابعة مشروعنا القرآن علم وعمل. والذي يهدف الى احياء المنهج النبوي المتكامل في التعامل مع القرآن. سواء - [01:02:14](#)

انتفعت بالكتاب ام لم تنتفع فلا تحرم نفسك من ان تكون سببا في ان يصل هذا الخير لغيرك فرب مبلغ او عاه من سامع يعني ربما انسان تبلغه يكون اكثر فهما لما بلغته اياه واكثر عملا به. لان الوعاء ايه هو الفهم والعمل - [01:02:32](#) ولعل الله ينفع به غيرك فيكون بداية عهد جليل في التعامل مع كتاب الله. بل في التمتع بدنيته واخراه. ولقد كلفك الله بحمل امانة المعاني حين ذم لك اليهود الذين حملوا الامانة كما ارادوا لا كما امرهم الله. وكلفك ربك ايضا بان يكون لك دور في تبليغ -

[01:02:50](#)

الى خلقه ولو بالنشر والتوزيع. فقال تعالى الذين يبلغون رسالات الله ويخشون ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا. استعدوا للحساب بين يدي الله على تبليغ رسالاته واعلم انه لن يجيرك من الله احد ولن تجد من تميل اليه ليدفع عنك عقابه بسبب تفريطك في حق تبليغ كتابه. فها هو ذا رسول الله - [01:03:12](#)

صلى الله عليه وسلم يقول قل اني يقول اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله رسالاته. ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدًا. ولا تقل هذا الرسول وهو مكلف بالبلاغ. اما انا فلست مكلف - [01:03:39](#) فاين انت حبيبي من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ بلغوا عني ولو اية. وقد عرفتم في هذه الدورة عشرات الايات فهذا هو

النصاب الذي بعده لا يبقى لاحد عذر في ترك تبليغ الرسالات القرآنية. فكم اية تعرف معناها وتعرف مبنائها - [01:03:59](#) ولقد قمنا بتدشين الحملة العالمية لمكافحة الهروب من الفهم والحمد لله. فبادر بالانضمام اليها. وليكن اول ما تفعله ان تكافح انت اولا الهروب من الفهم في نفسك وان تتخلص منه وان تساهم في نشر هذا الكتاب لمساعدة غيرك على ان يكافح الهروب من الفهم في

نفسه وفي غيره. الاهل - [01:04:20](#)

بلغت اللهم فاشهد الا هل بلغت اللهم فاشهد؟ الاهل بلغت اللهم فاشهد في نهاية الكتاب يا اخوة تجدون ورقة عمل يعني هاتين الورقتين يا ريت فتجد ورقتي عمل في نهاية الكتاب حتى يكون الكتاب حجة لنا لا علينا - [01:04:40](#) بعد ما تكون قرأت الكتاب هتملى هتجاوب على هذه الاسئلة. ماشي وتصورهم ممكن تخليهم وتصورهم وتجيهم وتكتب عليهم اسمك. خلاص تصورهم وتجيهم او ممكن حببت تقطعهم من الكتاب وتجيهم ماشي بس الاحسن صورهم - [01:04:57](#)

تصوروهم وهاتوهم خلاص؟ آآ والآن يعني ننهي عشان او نرفع الاجر الايه؟ لاجل الصلاة. خلاص؟ سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله عنا طيرا انا في الحقيقة في الحقيقة سعدت بكم كثيرا - [01:05:12](#)

والله كانت هذه اللحظات من اجمل لحظات حياته سعدت بكم كثيرا وفرحت بكم كثيرا وابشركم بقول النبي صلى الله عليه وسلم وما جلس قوم يذكرون الله الا نودوا ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات - [01:05:26](#)

وفي الحقيقة يعني هذا الاجتماع على طاعة الله نسأل الله ان لا يحرمننا منه وان يجمعنا يعني في يعني في الدنيا على طاعته وفي الآخرة في جنته واوصيكم الا تحرمون دعواتكم المباركة. والحقيقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشكر الله من لا يشكر الناس. فانا اشكر الله اولا ان هيا لنا هذه الطاعة - [01:05:40](#)

وابشركم بمحبة الله لكم. لان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا لمن احب. فهذه هذه عنوان محبتي من الله ابشركم بمحبة الله ان شاء الله - [01:06:02](#)

وابشركم برضائي ان شاء الله اشكر الله اولا على يسر لنا هذه الطاعة ونحن لا نستحق ان نكرم بطاعته واربط على قلوبكم بان تحملوا هذه الرسالة خذوها بقوة. هم خذ الكتاب بايه؟ كل ما يتعلق بالقرآن ينبغي ان نأخذه بايه - [01:06:12](#)

بقوة خلاص لا يكون الانسان يعني يفرط في ياخذه بقوة. ويستمسك به فهو عنوان هدايته ان شاء الله. جزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم وشكرا - [01:06:28](#)